

# محاضرات في مادة

## منهجية كتابة البحث العلمي

### للمرحلة الرابعة

### قسم الإحصاء

## كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة ديالى

## المدرس / حيدر شاكر نوري

المصادر:

1) البرزنجي ، حيدر شاكر نوري. " منهجية كتابة البحث العلمي : للمراحل المنتهية في اقسام كلية الادارة

والاقتصاد " . الطبعة الثانية ، مطبعة جامعة ديالى ، العراق . 2015 .

## المحاضرة الرابعة

### ثامناً : خطوات كتابة البحث العلمي

لا يوجد تسلسل دقيق ونظام ثابت تسيير عليه جميع البحوث العلمية، فخطوات البحث العلمي متداخلة ومتشابكة، إذ لا يمكن تقسيم البحث العلمي على مراحل زمنية منفصلة تنتهي كل منها قبل ابتداء المرحلة اللاحقة (العتبي والهيدي، 2011: 39) وذلك لأن أهم صفة من صفات البحث العلمي كما مر بنا سابقاً هي المرونة، والتي تسمح بحرية الحركة للباحث وتتيح له الإبداع في العمل . ولكن مع هذا يمر البحث العلمي الكامل الناجح بخطوات أساسية وجوهرية، وهذه الخطوات يعالجها الباحثون تقريباً بالتسلسل المتعارف عليه، ويختلف الزمن والجهد المبذولان لكل خطوة من تلك الخطوات، كما يختلفان للخطوة الواحدة من بحث إلى آخر، فإجراء البحوث العلمية عملٌ له أول وله آخر، وما بينهما توجد خطوات ينبغي أن يقطعها الباحث بدقة ومهارة، ومهارة الباحث تعتمد أساساً على استعدادة وعلى تدريبه في هذا المجال، وعلى أية حال فخطوات البحث العلمي ومراحله غالباً ما تتبع الترتيب الذي سيتبين فيما سيأتي .

وعموماً يجب إبراز مراحل البحث العلمي وخطواته كافة، بشكل واضح ودقيق، بحيث يستطيع القارئ معرفة الخطوات التي مر بها البحث من بدايته حتى نهايته، وهذا يساعد على التعرف بالبحث وأبعاده وتقسيماته بشكل منهجي وموضوعي . ولذلك يتألف البحث العلمي من تكامل خطوات عديدة متسلسلة، على أن تستمر في نظام متسق ولائق بعيد عن اللبس، فأنجاز أي خطوة من البحث سيحدد على ضوئها الخطوة التي تليها، وهذا يعتمد على ما يبذل من جهد ووقت وفي كل خطوة، فضلاً عن طبيعة المشكلة .

وقبل الدخول في الخطوات الرئيسية لكتابة البحث العلمي بمنهجية علمية ننوه إلى أن للباحث مهمة مزدوجة في التفكير والعمل، أما الأولى فتتعلق بمعالجة اختصاصه ومفردات ومفاهيم العلم

الذي يختص فيه، وأما الثانية فتهم بمجال وإطار التفكير العلمي المراد تحقيقه من حل المشكلة وبناء الفروض والتحليل والخروج بأنموذج يتسم بالمعرفة الجديدة والمضافة إلى العلم القائم .

بناءً على ما تقدم يتبين أن البحث العلمي هو طريقة للتفكير له خصائصه الفكرية وله تصميمه الخاص، فبدايته سؤال يدور في ذهن الباحث يمثل المشكلة، ويتطلب تحديده مصطلحات ومفاهيم واضحة وغير مبهمة، ثم يأتي بعد ذلك وضع خطة خاصة (خطة عمل البحث)، ومن ثم معالجة مشكلات البحث الرئيسة من خلال فروض منطقية تعد ضرورية لما يأتي من بعدها من عمل يتمثل بتحري الحقائق ومعالجتها، وهذا يعني أنه يتبع خطوات الطريقة العلمية، مما يعين وقوعه ضمن إطار العلم .

لذلك لا يمكن تناول طريقة البحث العلمي من غير معرفة ماهية هذا الإطار، ويتطلب ذلك أيضاً معرفة طبيعة التفكير العلمي من جهة والطرائق العلمية التي يعتمدها الباحث في دراسة الموضوعات من جهة أخرى .

## تاسعاً : مخطط العمل البحثي Search for Working Chart

الهدف الرئيس لإعداد خطة البحث هو :

(1) أن يقنع الباحث المختصين إن البحث الذي سيعده :

﴿ يسد حاجة مهمة نظرياً وعملياً في مجال تخصصه .

﴿ أنه يحسم قضية دار حولها مناظرات وجدال في مجال تخصصه .

﴿ أنه سيقوم أمراً ما أو أن يعيد بناء ما قد تم تأسيسه بناء على معطيات علمية وتحديات

معاصرة .

(2) إن موضوع البحث واقعي ومقنع على أنه مشروع بحث مقبول في الجامعة، من حيث :

﴿ إنه يتناول موضوعاً يمكن القيام به في المدة النظامية للدراسة .

﴿ يمكن إعداده بالإمكانات المتوافرة النظرية والعملية .

﴿ يمكن أن يشرف عليه أحد المتخصصين في الجامعة .

(3) إن الباحث لديه إلمام بالمعارف والمهارات اللازمة للقيام بالبحث .

(4) إن لدى الباحث دراية بالاعتبارات الأخلاقية والقضايا المتصلة بالبحث، وأنه قد خطط ليحصل

على الموافقات الضرورية لها .

(5) إن الباحث قد حدد بحثه تحديداً واضحاً يساعد على أن يبدأ العمل فور تسجيل الموضوع .

إن تحديد مشكلة البحث وفروضه ينقل الباحث إلى الخطوات اللاحقة وهي تصميم مخطط

عمل البحث، وهذا يتطلب نظرة تأملية عميقة على مشروع البحث، إذ لا تقتصر خطة عمل البحث

على جانب أحادي واحد من العمل، وإنما تأخذ بعين النظر ( متطلبات البحث المادية - أدوات

البحث المطلوبة في العمل - جدول العمل الزمني لسير العمل ) . ومن ذلك نبين إن إعداد خطة

عمل بحثية يتطلب :

(1) إعداد خطة البحث : وتشتمل على الأفكار الآتية : (ليفين، 2011: 5 - 7) .

﴿ اقرأ خطط بحوث أخرى . من خلال مراجعة شاملة للأدبيات .

﴿ قم بتصوير المواضيع ذات الصلة .

﴿ الخطة يجب أن تمثل الفصول الثلاثة الأولى من البحث على أقل تقدير .

﴿ اجعل بحثك محددًا، وضمّن خطتك عنواناً لبحثك .

﴿ اختر مكان البحث بعناية وصمم بحثك بصورة تخدم مجتمع البحث .

﴿ اختر منهجك بحكمة، وفكر في مزج أكثر من منهج .

﴿ تجنب إجراء البحث بالاشتراك مع جهة أخرى .

﴿ اختر الخبرات التي تدعمك وحاول الاستفادة من المشرف بطريقة فعالة واعلم أن مشرفك

حليفك .

﴿ وأخيراً قدم للمشرف واللجنة - إن وجدت - خطة بحث مكتوبة جيداً .

لنفترض أنك قمت بعمل جيد من التفكير في مشروع بحثك، وأنت جاهز الآن لإعداد الخطة . لا بد من التنبيه إلى أن الباحث الذي تكون لديه مشاكل في إعداد خطة قابلة للتطبيق، عادةً ما يستعجل أثناء مرحلة التفكير ويحاول الانتقال بسرعة إلى مرحلة كتابة الخطة . وفيما يأتي نقدم الفحص الأخير لخطة البحث فإذا وجد الباحث نفسه جيداً في الأحوال الآتية فإنه جاهز لإعداد خطة بحثه .

- ﴿ أنا على معرفة بالبحوث الأخرى ذات العلاقة بموضوع بحثي: نعم لا
- ﴿ لدي فهم واضح للخطوات التي سأقوم بها لإجراء بحثي:- نعم لا
- ﴿ أشعر بقدرتي على إنجاز الخطوات الضرورية لإكمال مشروع بحثي:- نعم لا
- ﴿ أنا أعلم أن لدي الدوافع والقوى الكافية لإنجاز كل خطوات مشروع بحثي: نعم لا

إذا كانت كل الإجابات بنعم فأنت جاهز لكتابة خطة بحثك . إن خطة العمل البحثية المذكورة آنفاً هي الأساس المتين التي يستند عليه الباحث للحصول على ثمرة جهده البحثي، والاحتفاظ بحقوقه البحثية حاضراً ومستقبلاً، لهذا توصف خطة العمل البحثية بأنها عقد مبدئي للمشروع ببناء عمل فكري يضم إليه عناصر المشكلة المدروسة (المبحوثة) بدءاً من تسمية البحث ومروراً بأدواته والمنهج العلمي المتبع فيه لحل المشكلة، وانتهاءً بإيجاد معرفة جديدة تضاف إلى الأدبيات الفكرية في عالم الوجود .

تتكون خطة البحث من تحديد موضوع البحث أو المشكلة، وأهداف البحث، وفروضه، وحدوده، ومصطلحاته، وأهميته، ومنهجه، وخطواته، والتصور العام لفصول البحث . ومن هنا ننطلق إلى بيان أهم الخطوات اللازمة التي على الباحث إتباعها لإنجاز عمل بحثي يحسب له ويضاف إلى المعرفة البشرية .

## عاشراً : المخطط العام لموضوعات البحث العلمي

لغرض تحقيق البحث العلمي لأهدافه يصاغ هيكله على وفق أغلب وأفضل تصنيف ( لا يعني أن هذا الهيكل المصاغ يعد قانوناً ثابتاً لا يمكن تغييره أو تعديله، ولكن يعد الأفضل )، مع مراعاة أن عناصر البحث العلمي ثلاثة باتفاق جميع المتخصصين، فبنقصان أحدها يعد البحث العلمي ضعيفاً وهي :

﴿ الناحية الشكلية : أي التنظيمية للبحث .

﴿ الناحية المنهجية : أي سير العمل والخطوات التتابعية للبحث .

﴿ الناحية الموضوعية : أي العلمية .

وبناءً على ذلك نورد الشكل الهيكلي الذي يوضح المخطط والإطار العام لموضوعات البحث التي سنأتي على تناولها تباعاً في الكتاب الحالي بشكل مفصل، فضلاً عن مراعاة الجوانب والنواحي المذكورة آنفاً وكما يتضح في الشكل الآتي :

### مخطط موضوعات البحث

مقدمات البحث	<b>Research of Introduction</b>
الإطار المنهجي للبحث	<b>Research of Methodology Frame</b>
الإطار النظري للبحث	<b>Research of Theoretical Frame</b>
الإطار التحليلي للبحث	<b>Research of Analytic Frame</b>
الإطار الختامي للبحث	<b>Research of Ending Frame</b>

ويمكن تقسيم الأطر المبينة في الشكل كما يأتي :

(1) مقدمات البحث **Research of Introduction**: وتعني الأوراق التي يُستهل بها البحث،

وتشتمل على الآتي :



Title Page	صفحة العنوان	﴿
Abstract	الملخص	﴿
Table of containing	جدول المحتويات	﴿
List of Figures	قائمة الأشكال	﴿
List of Tables	قائمة الجداول	﴿
List of Glossary	قائمة الرموز والمصطلحات	﴿
Introduction	المقدمة	﴿

(2) الإطار المنهجي البحث R of Methodology framework: وتعني المنهجية التي يكتب ويسير على وفقها العمل البحثي، وتشتمل على الآتي:

Research of General framework	الإطار العام للبحث	﴿
Research Procedures	إجراءات البحث	﴿
previous Studies	الدراسات السابقة	﴿

(3) الإطار النظري للبحث R of Theoretical framework: ويعني مراجعة الأدبيات (Review of Literature) الخاصة بموضوعات البحث النظرية، ويشتمل على: ( التفصيل النظري لمتغيرات البحث المستقلة Independent Variables ) ( التفصيل النظري لمتغيرات البحث التابعة Dependent Variables ) .

(4) الإطار التحليلي للبحث R of Analytic framework: ويعني الجانب التطبيقي من البحث، ويشتمل على الآتي:

﴿ تفسير نتائج البحث Research of findings explanation: أي نتائج تجميع البيانات، ويفضل عرضها في جداول .

﴿ إثبات فروض البحث **Research of hypothesis proof**: أي نتائج اختبار  
فروض الدراسة والإجابة على التساؤلات وعلاقتها بأهداف الدراسة، مع الإشارة إلى النتائج  
أو القضايا أو المشكلات التي تم اكتشافها أثناء إجراء الدراسة مصادفة أو كنتيجة لها .

(5) الإطار الختامي للبحث **R of ending framework**: وهي خواتيم البحث، وتشتمل على  
الآتي :

﴿ الاستنتاجات **Conclusions**

﴿ التوصيات **Recommendations**

﴿ المصادر والمراجع **References & Recourses**

﴿ الملاحق **Attachments**